مقاطع مختارة

مقطع مميز | راحة القلب المنشودة

خالد السبت

وهذا هو الطريق الى الذي يفضي بالعبد الى سعادة الدنيا والاخرة والراحة والروح والنعيم والريحان فلا شكوى ولا قلق ولا ضيق ولا حزن ولا كآبة ولا حسرات ولا ظلمة ولا وحشة يجدها في قلبه. بقدر ما يكون - 00:00:00

من هذا ايها الاحبة يحصل له من السعادة والانشراح. فيكون في جنة في الدنيا قبل جنة الاخرة واذا اظلم القلب من معرفة الرب تبارك وتعالى حصلت له الوحشة والضيق والكآبة والحزن والحسرات - 00:00:19

ويكون صدره ضيقا حرجا. هذه حقيقة ما نعانيه ونزاوله في هذه الحياة الدنيا ايها الاحبة. هي هكذا باختصار لا تحتاج الى عيادات ولا تحتاج الى وصفات طويلة ولا تحتاج الى مستشفيات - 00:00:36

انما هو هذا القلب يستوحش حينما يبتعد عن معرفة المعبود سبحانه وتعالى. فاذا امتلأ قلبه من معرفته وتعظيمه احبه واقبل عليه وهان عليه كل ما يلاقيه من المشاق قلة ذات اليد الفقر - 00:00:49

ما يعانيه من امراض المهم ان يرضى فهو مغمور الاستحضار صفات الكمال والجلال وفيوض النعم التي تفيض عليه. فان فاتت واحدة بقي الكثير ومن ثم فتجد هذا العبد دائما في بحبوحة من العيش على فقر - 00:01:06

يأكل وجبة وتفوته اثنتان ومع ذلك في سعادة غامرة والاخر يملك المليارات ومع ذلك في ضيق وحرج وقلق دائم وحزن وتوتر وتعاسة كما نسمع من كثيرين وكما نشاهد في احوال كثيرين وبعضهم يخبر عن نفسه انه لا ينام الا على المهدئات بل سمعت من بعضهم ان - 00:01:24

ما عادت تجدي معه يبقى الايام ما ينام وهو مغمور بهذه الثروات التي تكفيه وتكفي الذرية من بعده لاجيال كثيرة جدا ولكن ذلك لا يحقق له الطمأنينة والراحة والسعادة انما ذلك يكون بالارتباط بالله تبارك وتعالى والا كل ما يحصل في هذه الحياة الدنيا ايها الاحبة. لا تتحقق به راحة النفس - 00:01:50

هذا الربيع الذي نشاهده هذه الايام هذه الزهور وهذه الخضرة وما الى ذلك ما هي الا ايام ثم يضمحل ذلك ويتسحر واذا خرج اليه الانسان يستهويه النظر اليه لكنه يلبث في ذلك بعض يوم او يجلس يوما او يومين - 00:02:20

ثم ذلك يمل ويسأم ويصير هذا المحل غير مؤنس له هذا الشاعر يقول بلغنا السماء مجدا وجودا وسؤددا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا. يقصد ما وراء هذه الحياة الدنيا بي - 00:02:37

دخول الجنة وتحصيل النعيم الحقيقي هناك من هذه الاثار ايها الاحبة اجتماع شمل القلب فلا يتفرق باودية شتى من عرف ان ربه تبارك وتعالى مجيد متصف بجميع الكمالات وهو الكامل من كل وجه - 00:02:58

فان قلبه لا يكون فيه ادنى التفات الى غيره فجميع ما تطلب جميع ما تحتاج اليه كل ذلك بيد الله تبارك وتعالى. كل ما يعرض من حاجات ومطالب كل ذلك عند الله - 00:03:24

فما الحاجة للالتفات الى غيره فيجتمع شمل القلب وتكون ارادته متحدة يريد ما عند الله تبارك وتعالى. انظر الى المطامح مطامح الكثيرين حينما تكون هذه اللذات هي منتهى الارادات انظر الى منتهى ذلك هذا الشاب الذي يعيش احلاما وهو طالب في الجامعة مثلا - 00:03:42

ان يحصل وظيفة مرموقة وزوجة حسناء ويكون عنده مركبة جميلة فاخرة ويلبس لباسا يترفع به ان تتحقق له بذلك سعادة القلب وراحته وطمأنينته ويجتمع شمله اذا تحققت هذه الاشياء ابدا ايها الاحبة - 00:04:07

ابدا اذا وصل الى هذه الامور اسألوا هؤلاء الذين سبقوكم او حينما يحصل هذه الوظيفة يبدأ يتململ وتجده يفكر كثيرا ان يتقاعد تقاعدا مبكرا ان يتخلص من هذا العناء في الذهاب والمجيء - 00:04:31

صباح مساء وكذلك هذا الانسان الذي يسكن قصرا انه يستهويه في الاسابيع الاولى وقد نبالغ اذا قلنا في الاشهر الاولى ثم بعد ذلك لا يكون له لا ذوق ولا لون ولا طعم ولا رائحة - 00:04:48

ابدا اذا اردت ان تعرف هذا لو كنت تسكن في غرفة واحدة ضع اجمل منظر يستهويك حينما تراه عند الباعة اجمل منظر يأسرك النظر اليه. ضع هذا المنظر في مدخل هذه الغرفة - 00:05:09

ستنظر اليه اول يوم وثاني يوم وثالث يوم ورابع يوم سيمر عليك وقت ليس بالطويل كأنه غير موجود لا تشعر بوجوده ولم يعد له اي اثر في النفس لو كنت تسكن اكبر القصور - 00:05:23

هي هكذا لكنها الحياة حينما تغر الاخرين خذوها ايها الاحبة مختصرة النفس لا يمكن ان يكون لها راحة وطمأنينة وتستقر الا جدار الخلد وبالارتباط بالله عز وجل انسان يتطلع الى ان يكون له دار منيفة - 00:05:40

واسعة الارجاء فمن حصلها؟ سائمها ويتطلع الى غيرها يحب ان يكون له استراحة او شاليه واسألوا اولئك الذين عندهم هذه الاماكن لا يذهبون اليها الا تكلفا بالشهور تمضي الاربعة اشهر والخمسة اشهر والسبعة اشهر والعشرة اشهر وما ذهبوا اليها. اسألوهم - 00:06:01

والذي ليس عنده يتمنى لو ان احدا يعطيه او انه يجد شيئا تحت مقدوره باجرة ولكن لو ان ذلك تحقق له لا سئمته نفسه وزهدت فيه. اسألوهم لا يذهبون اليها الا تكلفا - 00:06:24

ولا يجدون طعما ولا راحة ولا سرورا حينما يجلسون فيها بل يرون انها لون من السآمة والرتابة هذا الشاب اللي حصل هذي السيارة وهذه الوظيفة وهذه وهذه ويشعر ان حياته صارت رتيبة - 00:06:42

الزوجة وهذه وهذا هذه الدار وهذه المركبة وهذه الوظيفة حياة رتيبة يسأمها ما لم تكن متجددة بطاعة الله عز وجل والاقبال عليه هذا اللي تتجدد بها النفس - 00:06:59